الزيـدية:

نصل الآن إلى أكثر فرق الشيعة اعتدالًا، وأقلهم تطرفاً وخروجاً عن الإسلام ومبادئه ألا وهي فرقة الزيدية:

حيث ترجع نسبة هذا الاسم إلى إمامها زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان من أتباع أهل السنة والجماعة، فهي لم تغلُ في عقائدها، ولم يكفر الأكثرون منها أحداً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ترفع الأئمة إلى مرتبة الألوهية ولا إلى مرتبة النبوة، وقد خرج إمامهم على هشام بن عبد الملك فقتله وصلبه سنة (١٢١ هـ) وخرج بعده ابنه يحيى فقتل سنة (١٢٥ هـ).

ولهذه الفرقة شأنها شأن غيرها من الفرق مبادئ وأصول نستطيع أن نجملها على النحو التالي:

١- الإمام منصوص عليه بالوصف لا بالاسم، وأوصاف الإمام أن يكون فاطميًا ورعاً تقياً سخياً شجاعاً، يخرج داعياً الناس لنفسه، ولا يقولون بالتقية.

٢- يجوز إمامة المفضول مع وجود الفاضل؛ لأن هذه الصفات للإمام الأمثل، فهو بها أولى من غيره، فإن اختار أهل الحل والعقد إماماً لم يستوفِ الشروط وبايعوه صحت بيعته، وبُني على هذا صحة بيعة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وعدم تكفير الصحابة ببيعتهما، وقد خذل زيد أكثر الشيعة لقوله بهذا الأصل.

يجوز خروج إمامين في قُطرين مُختلفين، ولا يجوز خروج إمام ينفي قُطر واحد.

٤- تخليد مرتكب الكبيرة في النار ما لم يتب توبة نصوحاً، وهذا من أثر تلمذة إمامهم لواصل بن عطاء، كما أنه من أسباب خروج الشيعة عليه.

وكما هو واضح فلسنا نجد عند هذه الفرقة ما يدعونا إلى القول بالمغالاة أو التطرف المقيت، وإن كان لنا تحفظ على المبدأ الأخير القائل بتخليد مرتكب الكبيرة في النار.

وتعد اليمن هي مركز هذه الفرقة؛ حيث تنتشر فيها الزيدية بشكل كبير، وحتى لا يختلط الأمر على القارئ فإن الحوثيين هم أتباع الإمامية الاثني عشرية وليس الزيدية.

❄❄❄❄❄❄❄❄❄